فيها أفلاطون عن الزمن، ويجعل من أفلاطون قائلًا لحدوث العالم موجودة بالجملة فى أعمال فيلون، وبإيجاز، أن نقاشات فيلون جاءت دائمًا مدعمة لموقفه الدينى الذى يرى أن العالم أزلى قد خلق، بالإضافة إلى أنه يوضح الطريقة المثلى والمنهج الصحيح الذى يؤيد قضيته.

تعقيب

رأى فيلون أن هناك ضرورة لارتباط الفلسفة مع الدين ـ العقل والوحى ـ لتقديم نظرية كاملة عن خلق العالم، وهو فى نفس الوقت ينسب الحكمة كلها إلى موسى، لأن الله قد أعطى موسى الحكمة فكل حكمة لدى الفلاسفة هى حكمة تنسب إلى موسى، لأن حكمة الله سابقة على حكمة البشر.

جاء مفهوم الخلق عند فيلون متدرجًا على مرحلتين، فالله قد خلق العالم فى العالم المعقول أولًا ثم أخرجه إلى العالم المحسوس ثانيًا وعملية الخلق استمرت فى العالم المعقول من اليوم الأول حتى اليوم السادس، ولا يعنى ذلك أن الخالق محدد بزمن لأنه هو الذى خلق الزمان.

هذا التصور الدينى للخلق لم يخلُ من المؤثرات اليونانية، فقد تصور فيلون أن الله صانع كالصانع الأفلاطونى فى محاورة تيمايوس، وأحل الرب (يهوه) محل الإله أو الديمورج الأفلاطونى.